

معدل الفائدة على التسهيلات الائتمانية وأثرها على ربحية البنوك التجارية الأردنية
دراسة تحليلية للفترة من عام 2007 - 2016م

The Interest Rate on Credit Facilities and Their Impact on The
Profitability of Jordanian Commercial Banks
"Analytical Study For the Period From 2007 to 2016"

مجد مصطفى راشد المومني

أ. صخر مرعي حسن بني خالد

جامعة ال البيت / الأردن

جامعة ال البيت / الأردن

sakhr87@gmail.com

تاريخ التسليم: 2018/02/07، تاريخ التقييم: 2018/04/25، تاريخ القبول: 2018/05/09

Abstract :

This study aims at identifying the interest rate granted on credit facilities and its impact on the profitability of Jordanian commercial banks within the period from 2007 to 2016. The study relied on both return on assets and return on equity for the goal of the variable representation of profitability. As for the independent variable, it was represented by the interest rate granted on credit facilities. In order to remove any abnormalities that may occur during the analysis process, the study adopted a control variable represented by a logarithmic function of bank size. The study found that there is a positive effect that is statistically significant for the interest rate granted on credit facilities on the profitability of commercial banks in Jordan. The study recommends maintaining the interest rate granted on credit facilities, since it had a positive effect on the profitability of commercial banks while activating the movement of deposits with commercial banks as the main link in financing the activities of the bank.

Keywords: interest on credit facilities, profitability, Jordanian commercial banks

الملخص

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على معدل الفائدة الممنوحة على التسهيلات الائتمانية وأثرها على ربحية البنوك التجارية الأردنية، وذلك ضمن الفترة من عام 2007 ولغاية عام 2016. حيث اعتمدت الدراسة على كل من (العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية) من أجل تمثيل المتغير التابع والمتمثل بالربحية، أما فيما يتعلق بالمتغير المستقل فقد تم تمثيله من خلال معدل الفائدة الممنوح على التسهيلات الائتمانية. ومن أجل إزالة أية تشوهات يمكن أن تحدث أثناء عملية التحليل اعتمدت الدراسة متغير ضابط والمتمثل باللوغاريتم لحجم البنك. توصلت الدراسة الى وجود أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية لمعدل الفائدة الممنوحة على التسهيلات الائتمانية على ربحية البنوك التجارية في الأردن. توصي الدراسة بالمحافظة على معدل الفائدة الممنوحة على التسهيلات الائتمانية، كونها كان لها الأثر الإيجابي على ربحية البنوك التجارية مع تنشيط حركة الودائع لدى البنوك التجارية كونها حلقة الأساسية في تمويل أنشطة البنك. **الكلمات المفتاحية:** الفائدة على التسهيلات الائتمانية، الربحية، البنوك التجارية الأردنية.

المقدمة:

يعتبر القطاع المصرفي من أهم القطاعات التي تسهم في ازدهار الدول ونموها، كونها تلعب دوراً مهماً في عمليات تمويل الشركات والأفراد من أجل تلبية احتياجاتهم من الأموال، ويعد القطاع المصرفي الأردني العمود الفقري للاقتصاد الأردني، كونه يمتاز بالمتانة والملائمة المالية، بالإضافة إلى الدور الذي يلقي على عاتقها في توفير بيئة استثمارية مناسبة ومحفزة للمستثمرين.

تقوم البنوك الأردنية بدور حيوي يتمثل في اقراض الأموال للأفراد والشركات، حيث جاء في تقرير صادر عن جمعية البنوك الأردنية لعام 2016 عن حجم التسهيلات الائتمانية للبنوك للمرخصة في الأردن ما يقارب 23 مليار دينار أردني، وبالتالي يمكن القول ان البنوك تعد ركناً أساسياً وأحد مقومات الدولة، بالإضافة إلى الدور الذي اخذ يتنامى من قبل البنوك الأردنية والذي يتعلق في المسؤولية الاجتماعية والذي يعتبر اسهاماً في المجتمع.

اما فيما يتعلق بمعدل الفوائد على التسهيلات الائتمانية فإنها تعتبر من أهم الأدوات التي تستخدم في توليد الإيراد في البنوك التجارية، لكن في ظل منافسة شديدة والانفتاح على الاقتصادات الحرة، اخذت البنوك التجارية الأردنية تعمل على تعزيز عملية منح التسهيلات الائتمانية وإيجاد سبل مختلفة في عملية منح الائتمان، لكن عملية منح الائتمان ترتبط ارتباط وثيق بحجم الودائع لدى البنك، وبالتالي تقوم البنوك على الموازنة بين معدل الفائدة وكفاية رأس المال تجنباً لأية مشاكل مستقبلية.

وعليه جاءت هذه الدراسة للتعرف على معدل الفائدة على التسهيلات الائتمانية وأثرها على ربحية البنوك التجارية الأردنية.

مشكلة الدراسة:

يعتبر معدل الفائدة على التسهيلات من أهم العوامل التي تستند إليها البنوك التجارية الأردنية في عملية تنشيط حجم التسهيلات الائتمانية، كونها تعد من أهم مصادر توليد الإيراد في البنوك التجارية، وبالتالي تعمل البنوك على توفير الأموال للمقترضين ضمن تكلفة مناسبة ومشجعة، وبالتالي يمكن صياغة مشكلة الدراسة من خلال التساؤل التالي:

- هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمعدل الفائدة الممنوح على التسهيلات الائتمانية على ربحية البنوك التجارية الأردنية ضمن الفترة من (2007 - 2016)؟

وينبثق عن هذا التساؤل التساؤلات الآتية:

- 1- هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمعدل الفائدة الممنوح على التسهيلات الائتمانية على العائد على الأصول (ROA) في البنوك التجارية الأردنية ضمن الفترة من (2007 - 2016)؟
- 2- هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمعدل الفائدة الممنوح على التسهيلات الائتمانية على العائد على حقوق الملكية (ROE) في البنوك التجارية الأردنية ضمن الفترة من (2007 - 2016)؟

أهداف الدراسة:

انطلاقاً من مشكلة الدراسة والتي تم تطرق إليها سابقاً فإن الدراسة تهدف إلى ما يلي:

1. التعرف على معدل الفائدة الممنوحة على التسهيلات الائتمانية وانعكاسها على الربحية في البنوك التجارية الأردنية.
2. التعرف على معدل الفائدة الممنوحة على التسهيلات الائتمانية وأثرها على العائد على الأصول (ROA) في البنوك التجارية الأردنية.
3. التعرف على معدل الفائدة الممنوحة على التسهيلات الائتمانية وأثرها على العائد على حقوق الملكية (ROE) في البنوك التجارية الأردنية.

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من خلال التعرف على معدل الفائدة الممنوحة على التسهيلات الائتمانية وأثرها على ربحية البنوك التجارية الأردنية، وذلك كون معدلات الفائدة تشكل المحرك الأساسي للبنوك التجارية، والتي من خلالها يمكن أن تستمر البنوك في أنشطتها التي وجدت من أجلها. وكما ترتبط الربحية ارتباطاً وثيقاً مع المساهمين الذين قاموا بالاستثمار في تلك البنوك ومن أجل تعظيم ثروتهم، وبالتالي تسهم هذه الدراسة في التعرف على أثر معدل الفائدة الممنوحة على التسهيلات الائتمانية في ربحية البنوك التجارية وبيان العلاقة فيما بينهما بالإضافة إلى بيان وضع المالي للبنوك التجارية الأردنية كونها تعتبر من أساسيات الاقتصاد.

فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية:

H01: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمعدل الفائدة الممنوحة على التسهيلات الائتمانية على ربحية البنوك التجارية الأردنية.

وللإجابة على الفرضية الرئيسية، تمت صياغة فرضيات فرعية والتي تمثلت على النحو

الآتي:

H01-1: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمعدل الفائدة الممنوحة على التسهيلات الائتمانية على العائد على الأصول (ROA) في البنوك التجارية الأردنية.

H01-2: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمعدل الفائدة الممنوحة على التسهيلات الائتمانية على العائد على حقوق الملكية (ROE) في البنوك التجارية الأردنية.

تعريفات الدراسة:

- **الربحية:** هي العلاقة بين الأرباح التي تحققها المنشأة والاستثمارات التي ساهمت في تحقيق هذه الأرباح، والربحية تعتبر هدفاً للمنشأة ومقياساً للحكم على كفاءتها على مستوى الوحدة الكلية أو الجزئية (اللزوي وآخرون، 1997، ص: 122).
- **الفائدة على التسهيلات الائتمانية:** هي الفائدة التي تمنح للمقترضين على التسهيلات الائتمانية من قبل البنوك، والتي تم احتسابها من خلال الإيرادات المتأتية من التسهيلات الائتمانية مقسومة على حجم التسهيلات الائتمانية الممنوحة من قبل البنوك التجارية الأردنية والمفصّل عنها في القوائم المالية.
- **العائد على حقوق الملكية (ROE):** هو نسبة من نسب الربحية التي تبين معدل العائد على حقوق المساهمين من خلال قسمة صافي الربح على إجمالي حقوق الملكية. حيث تعد هذه النسبة مؤشراً جيداً لقياس ربحية البنك، لأنها تُظهر المبلغ المكتسب الذي يتم استثماره من قبل المالكين في الأصول (Fraker، 2006).
- **العائد على الأصول (ROA):** هو مقياس أساسي يخصص لقياس لكفاءة الشركة في إدارة مواردها، وذلك لمعرفة العوائد المتحققة نتيجة الاستثمار في الشركة هو يختلف عن العائد على حقوق الملكية بأنه يقيس إجمالي الموجودات (Higgins, 2016).

الدراسات السابقة:

سعت الدراسة الى الاطلاع على الدراسات السابقة من اجل فهم الادبيات السابقة والمتعلقة بمعدل الفائدة بالإضافة الى الربحية، حيث تم تقسيمها الى دراسات عربية بالإضافة الى دراسات اجنبية مع اخذ بعين الاعتبار ترتيبها زمنيا من الاقدم الى الاحدث وذلك لبيان التطور الحاصل في الادبيات السابقة.

الدراسات باللغة العربية:

دراسة (محمد، 2014) هدفت هذه الدراسة الى التعرف على مفهوم سعر الفائدة والمخاطر المتعلقة بها بالإضافة الى بيان أثرها على ربحية البنك، وذلك لكون المصارف السورية تتعرض لتأثير تعبيرات سعر الفائدة وتقلباتها، حيث قامت الدراسة بدراسة العلاقة الإحصائية التي تربط كل من الفوائد المدينة ومصاريف المصرف، بالإضافة الى الفائدة الدائنة وارتباطها بإيرادات المصرف، ثم سعت الدراسة الى التركيز على العلاقة الإحصائية بين صافي الدخل من الفوائد وكل من اجمالي الدخل التشغيلي وصافي الربح قبل الضريبة. ومن اجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحث باتباع المنهج الوصفي التحليلي في اظهار الجوانب العلمية، ومن خلاله، توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج كان من أهمها وجود علاقة إيجابية قوية ذات دلالة إحصائية بين متغير الفوائد الدائنة وبين متغير الإيرادات في المصرف التجاري. بالإضافة الى وجود علاقة إيجابية قوية ذات دلالة إحصائية بين متغير الفوائد المدينة وبين متغير المصاريف. كما توصلت الدراسة الى وجود علاقة إيجابية قوية ذات دلالة إحصائية بين متغير دخل الفائدة الصافي وبين متغير اجمالي الدخل التشغيلي ووجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين متغير الفائدة الصافي وبين متغير صافي الربح قبل الضريبة.

دراسة (عبدالله، 2015) هدفت هذه الدراسة الى التعرف الى أي مدى يمكن أن يؤثر سعر الفائدة في عرض أو نمو الودائع المصرفية. ومن أجل تحقيق هدف الدراسة فقد تم تطبيق الدراسة على ثلاثة بنوك تجارية جزائرية وذلك ضمن الفترة من عام 2005 ولغاية عام 2012. وقد اعتمدت الدراسة على استخدام نموذج الانحدار البسيط لدراسة تأثير المتغير المستقل والمتمثل في متوسط سعر الفائدة على المتغير التابع والمتمثل في الودائع لأجل. وقد توصلت الدراسة الى أن أسعار الفائدة لا تؤثر على زيادة حجم الودائع المصرفية (لأجل). وبالتالي توصي الدراسة الى وضع قوانين للحد من توظيف الأموال في السوق السوداء، مما يساهم في تشجيع الادخار، بالإضافة الى متابعة كفاءة البنوك التجارية الجزائرية.

دراسة (الرقبيات والفواز، 2016) هدفت هذه الدراسة لمعرفة أثر معدل الفائدة على حجم التسهيلات الائتمانية وحجم الودائع لدى البنوك التجارية الأردنية للفترة (1985 - 2014). ولتحقيق هدف الدراسة فقد تم استخدام طريقة المربعات الصغرى لبيان العلاقة بين متغيرات الدراسة. وقد توصلت الدراسة الى أن معدل الفائدة على حجم التسهيلات الائتمانية وحجم الودائع لدى البنوك التجارية الأردنية كان غير دال إحصائياً. وعليه فقد تم رفض الفرضية البديلة وقبول الفرضية العدمية. وكما بينت الدراسة الى وجود علاقة موجبة بين معدل الفائدة وحجم التسهيلات الائتمانية، وجود علاقة سالبة بين معدل الفائدة وحجم الودائع.

الدراسات باللغة الأجنبية:

دراسة (KHAN, 2014) هدفت هذه الدراسة الى تحليل أثر التغير في معدل الفائدة على ربحية البنوك التجارية في الباكستان وذلك من خلال تطبيق الدراسة على أربعة بنوك رئيسية في الباكستان بالرجوع الى القوائم المالية، وذلك ضمن الفترة من عام 2008 ولغاية عام 2012. حيث برزت أهمية الدراسة من خلال التركيز على كفاءة القطاع المصرفي كونه يشكل حجر أساس في اقتصاد الدولة، بالإضافة الى الاهتمام المتزايد بهذا القطاع. ومن أجل التوصل الى النتائج فقد استخدمت الدراسة مجموعة من الاختبارات كان من أهمها معامل ارتباط بيرسون. ومن خلال ذلك توصلت الدراسة الى انه يوجد علاقة إيجابية قوية بين معدل الفائدة والربحية في البنوك التجارية الباكستانية. وتوصي الدراسة الى الموازنة بين معدل الفائدة وكفاية راس المال من خلال اتخاذ خطوات واعية.

دراسة (MALIK et al., 2014) تم اجراء هذه الدراسة من أجل توضيح العلاقة بين معدل فائدة السوق وربحية البنوك في الباكستان. ومن أجل توضيح العلاقة بشكل أفضل فقد تم تقسيم عينة الدراسة الى مجموعتين، فتمثلت المجموعة الأولى بالبنوك الحكومية وعددها أربعة بنوك، اما المجموعة الثانية فتمثلت بالبنوك الخاصة وعددها ستة بنوك. أما البنوك الإسلامية فقد تم تجاهلها من عينة الدراسة. ومن أجل الحصول على نتائج الدراسة فقد استخدم مجموعة من الأساليب الإحصائية كان من أهمها نموذج الانحدار وذلك من أجل إيجاد العلاقة بين المتغيرات. وتوصلت الدراسة الى أن معدل الفائدة كان له تأثير ايجابي على كل من العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية لكل من البنوك الحكومية والبنوك الخاصة في دولة الباكستان.

دراسة (Ndoka&Bozdo, 2015) هدفت هذه الدراسة الى تحليل تغير الفائدة وأثره على مستوى الربحية في النظام البنكي في دولة البانيا، حيث شملت الدراسة جميع البنوك في دولة البانيا وضمن الإطار الزمني من عام 2005 ولغاية عام 2014. تعتبر هذه الدراسة دراسة تجريبية اشتملت

البيانات الكمية والنوعية وذلك من أجل فهم أوضح لمشكلة الدراسة، بالإضافة الى الاطلاع على الدراسات السابقة. وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين معدل الفائدة والربحية في البنوك الألبانية.

دراسة (2015OBILLO) هدفت هذه الدراسة الى تسليط الضوء حول تأثير فائدة الإقراض على الأداء المالي للبنوك التجارية في كينيا. تم تطبيق الدراسة على 43 بنكاً موجودة في كينيا وللفترة من عام 2010 ولغاية عام 2014، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة اعتمدت الدراسة الى استخدام المنهج الوصفي التحليلي. توصلت الدراسة الى انه يوجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين فائدة الإقراض والأداء المالي للبنوك التجارية عينة الدراسة، كما توصلت الدراسة الى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين سعر الفائدة الإقراض وحجم البنك.

دراسة (MINNY & GÖRMÜŞ, 2017) هدفت هذه الدراسة الى تحليل العلاقة بين التغيير في معدل الفائدة والربحية للبنوك العاملة في تركيا، ومن اجل تحقيق هدف الدراسة اعتمدت الدراسة على فحص القوائم المالية وضمن فترات ربعية لثلاثة بنوك عاملة. حيث شملت الدراسة الفترة من الربع الأول لعام 2008 ولغاية الربع الثالث لعام 2016. ومن اجل التوصل الى هدف الدراسة فقد تم استخدام اختبار

Kao co-integration من اجل اختبار الفرضيات. وتوصلت الدراسة الى ان التغير في سعر الفائدة كان له تأثير إيجابي على ربحية البنوك ضمن عينة الدراسة.

دراسة (AHMED et al., 2018) هدفت هذه الدراسة الى تقييم أثر تذبذب سعر الفائدة على ربحية البنوك في باكستان. حيث استعانت الدراسة بالبيانات سنوية الصادرة عن البنوك عينة الدراسة والتي اشتملت على 20 بنكاً، وذلك ضمن الفترة الممتدة من عام 2007 ولغاية عام 2014. استخدمت الدراسة الارتباط والانحدار من أجل تقييم أثر كل من التغير في سعر الفائدة والایداعات لدى البنوك الأخرى بالإضافة الى السلف والقروض على الربحية والتي تم قياسها بمجموعة من المؤشرات والتي تمثلت بـ (العائد على الأصول، العائد على حقوق الملكية والعائد على السهم). وتوصلت الدراسة الى أن الایداعات لدى بنوك أخرى وسعر الفائدة كان لهما أثر سلبي ربحية البنوك. كما توصلت الدراسة الى أن السلف والقروض والاستثمارات كان لهما أثر إيجابي على ربحية البنوك عينة الدراسة.

دراسة (KAVWELE et al., 2018) هدفت هذه الدراسة الى التعرف على أثر سعر الفائدة على الأداء المالي للبنوك التجارية في كينيا، من خلال دراسة عينة مكونة من 30 بنكاً تجارياً وذلك

ضمن الفترة من الربع الرابع لعام 2015 ولغاية الربع الثالث لعام 2017. استخدمت الدراسة مجموعة من المتغيرات من أجل تمثيل سعر الفائدة والتي تمثلت بـ (الفائدة على الدخل، والدخل ليس عن طريق الفائدة "non-interest income" والفائدة على المصاريف) على الأداء المالي والتي تم قياسه من خلال اجمالي الربح قبل الفوائد والبنود الغير الاعتيادية. ومن أجل التوصل الى نتائج الدراسة فقد استخدمت الدراسة مجموعة من الأساليب الإحصائية متضمنة اختبار الانحدار الخطي المتعدد بالإضافة الى اختبار "T" للمجموعات المترابطة وذلك من أجل تحليل العلاقة بين المتغيرات. توصلت الدراسة الى وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين سعر الفائدة والأداء المالي.

الإطار النظري:

الفائدة:

تمثل اسعار الفائدة أو العائد المطلوب تكلفة الأموال، فهي عبارة عن التعويض الذي يتم دفعه من قبل طالبي الأموال إلى مزوديه. وعندما يتم اقتراض الأموال، فإن تكلفة الإقراض هي معدل الفائدة.

وعندما يتم الحصول على الأموال عن طرق إصدار الأسهم أو السندات فإن تكلفة مصدر السهم أو السند تسمى بالعائد المطلوب والتي تعكس مستوى العائد المتوقع لمزودي الأموال (المستثمرين). (حداد، 2009، ص: 161).

كما عرفها كل من (النعمي والخرشة، 2007) بأنها مقدار الفائدة أو الربح الناجم عن مائة وحدة نقدية عن وحدة الزمن وقد عرفها بعض الاقتصاديين الفائدة على أنها أجرة المال المقترض، ثمن استخدام الأموال والعائد على رأس المال (ص: 294).

الربحية في المصارف التجارية

تعد الربحية أحد المصادر الأساسية والرئيسية لتوليد رأس المال، ويقوم النظام المصرفي السليم على أكتاف المصارف الربحية وذات رأس المال الكافي وتعرف الربحية بأنها العلاقة بين الأرباح التي تحققها المنشأة والاستثمارات التي ساهمت في تحقيق هذه الأرباح، والربحية تعتبر هدفاً للمنشأة ومقياساً للحكم على كفاءتها على مستوى الوحدة الكلية أو الوحدات الجزئية (مرهج وآخرون، 2014، ص: 332).

كما تعرف بأنها المؤشر الكاشف لمركز المصرف التنافسي في الأسواق المصرفية وجودة إدارتها وهي تسمح للمصرف بالاحتفاظ بشكل مخاطرة معينة وتوفر وقاء ضد المشكلات القصيرة كما تقيس الربحية مدى كفاءة إدارة المؤسسة في تحقيق الربح على المبيعات وعلى الأصول بالإضافة الى حقوق المالكين، وبالتالي تعد نسب الربحية من اهم المقاييس التي يتم اعتمادها من قبل المستثمرين والمقرضين، وجاء هذا الاهتمام نتيجة توجه المستثمرين والمقرضين الى اغتنام الفرص وتوجيه أموالهم اليها (عقل، 2010).

ومن أهم المقاييس التي تطرقت اليها الدراسة والتي اتفقت عليه اغلب الادبيات السابقة حول قياس الربحية ما يلي:

- **العائد على الأصول (ROA):** هو مقياس شامل يهدف الى التحقق من فاعلية وكفاءة الإدارة في تحقيق الأهداف التنظيمية والمتمثلة في تحقيق الربح نتيجة استخدام الموارد المتاحة للبنك، وبالتالي فهو يقيس إنتاجية الدينار المستثمر في الموجودات ويمكن تمثيلها من خلال المعادلة التالية (النعمي والتيمي، 2008).

$$\text{العائد على الأصول} = \frac{\text{صافي الربح}}{\text{اجمالي الموجودات}}$$

- **العائد على حقوق الملكية (ROE):** هي نسبة تبين مدى نجاح الذي تحقق من قبل المنشأة في قدرتها على استخدام مصادر الأموال الداخلية والتي تم تمويلها من قبل حاملي الأسهم في جني وتحقيق الأرباح، حيث يكون هذا النجاح كبيرا عند الحصول على مؤشر عال، ويكون سلبي عندما يكون المؤشر منخفضا وبالتالي يدل على ضعف أو فشل المنشأة في تحقيق الأرباح مما ينعكس سلبي على حاملي الأسهم، ويتم تمثيلها من خلال المعادلة التالية (خنفر والمطارنة، 2009):

$$\text{العائد على حقوق الملكية} = \frac{\text{صافي الربح}}{\text{اجمالي حقوق الملكية}}$$

منهجية الدراسة:

أساليب تحليل البيانات:

تم تحليل البيانات المتعلقة بالدراسة باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية (V9E-Views)، وهو برنامج متقدم في التحليل الإحصائي والاقتصادي يستخدم في إيجاد العلاقة بين المتغيرات بالإضافة إلى استخدامه في السلاسل الزمنية وإمكانية توفير اختبارات متعددة (Griffiths, et al., 2008).

مجتمع وعينة الدراسة :

تمثل مجتمع الدراسة بجميع البنوك التجارية الأردنية والبالغ عددها 13 بنكاً مدرجات في بورصة عمان، أما في فيما يتعلق بعينة الدراسة فقد تم تطبيق الدراسة على جميع البنوك التجارية والبالغ عددها 13 بنكاً بالاعتماد على المسح الشامل لجميع البنوك التجارية، مع الأخذ بعين الاعتبار الفترة الزمنية التي تطرقت إليها الدراسة والتي تمثلت من عام 2007 ولغاية عام 2016.

مصادر جمع البيانات:

- اعتمدت الدراسة على المصادر الأولية بالإضافة إلى المصادر الثانوية في عملية جمع البيانات، وذلك بهدف تحقيق أهداف الدراسة. كانت على النحو الآتي:
- المصادر الأولية: تمثلت بالتقارير المالية السنوية الصادرة عن البنوك التجارية عينة الدراسة والمفصح عنها في بورصة عمان، بالإضافة إلى التقارير السنوية الصادرة عن جمعية البنوك الأردنية.
 - المصادر الثانوية: تمثلت بالأدبيات السابقة بالإضافة إلى المراجع العربية والأجنبية مع الاستعانة بالمواقع الإلكترونية.

نماذج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة فقد تم بناء نموذجين للانحدار الخطي المتعدد من أجل إيضاح العلاقة بين المتغيرات والذي كانا على النحو التالي:

$$ROA_{ct} = a + \beta_1 I_FACILITY + \beta_2 LOG_SIZE_{ct} + e \quad (1)$$

$$ROE_{ct} = a + \beta_1 I_FACILITY + \beta_2 LOG_SIZE_{ct} + e \quad (2)$$

حيث:

ROA	العائد على الأصول	I_FACILITY	الفائدة على التسهيلات الائتمانية
ROE	العائد على حقوق الملكية	LOG_SIZE	متغير ضابط (اللوغاريتم لحجم أصول البنك)
α	قيمة الثابت	$\beta_2\beta_1$	حساسية التغير في العائد على الأصول وحقوق الملكية

الإحصاء الوصفي:

يبين الجدول أدناه ملخص نتائج الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة

الجدول رقم (1)

ملخص الإحصاءات الوصفية

المتغير	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أعلى قيمة	أقل قيمة
ROA	1.30%	0.49%	2.49%	-0.17%
ROE	9.43%	3.81%	20.46%	-1.45%
I_FACILITY	11.67%	1.84%	16.10%	8.02%

المصدر: من اعداد الباحثان بالاستناد على نتائج التحليل الاحصائي

- **العائد على الأصول (ROA):** بلغ متوسط معدل النمو في العائد على الأصول للبنوك التجارية الأردنية عينة الدراسة حوالي (1.3%) وانحراف معياري يقارب (0.49%)، وقد تراوح المعدل بين (2.49%) كحد أعلى و (-0.17%) كحد أدنى، وهذا يشير الى أن العائد على الأصول كانت اغلب نتائجه إيجابية لدى البنوك التجارية الأردنية، بالإضافة الى قدرة البنوك على استخدام اصولها في توليد الايراد.
- **العائد على حقوق الملكية (ROE):** بلغ متوسط معدل النمو في العائد على حقوق الملكية للبنوك التجارية الأردنية حوالي (9.43%) وانحراف معياري ما يقارب (3.81%)، وقد تراوح المعدل بين (20.46%) كحد أعلى و (-1.45%) كحد أدنى، وهذا يشير الى أن العائد على حقوق الملكية كان ايجابياً ومرتفع وقد تعزي الدراسة هذه النتيجة الى امرين، أولهما أن الأداء المالي كان مرتفع، ثانيهما، الى أن مساهمة المالكين في البنوك التجارية الأردنية كانت منخفضة والاعتماد على جانب المطلوبات والمتمثل بودائع العملاء والاقتراض.

- **الفائدة على التسهيلات الائتمانية (I_FACILITY):** بلغ متوسط معدل الفائدة على التسهيلات الائتمانية (11.67%) وبانحراف معياري يقارب (1.84%)، وقد تراوح معدل الفائدة على التسهيلات الائتمانية (16.1%) كحد أعلى و (8.01%) كحد أدنى، وهذا يشير الى أن نسبة المنافسة بين البنوك التجارية على منح التسهيلات الائتمانية شديدة ومقاربة فيما بينها.

اختبار جذر الوحدة (Unit Root Test):

تعتبر مشكلة عدم استقرار البيانات من القضايا المهمة ونقطة يجب الاهتمام بها، ونظرا لان بيانات الدراسة (Panel Data) فقد تم الاعتماد على استخدام اختبار (Levin, lin & Chu) للتعرف على مدى استقرار بيانات الدراسة وذلك خلال الفترة من عام 2007 ولغاية عام 2016 والجدول رقم (2) يبين النتائج:

الجدول رقم (2) نتائج اختبار جذر الوحدة لاستقرار البيانات

المتغير	الرمز	t-statistic	Probability
العائد على الأصول	ROA	-4.52696	0.000
العائد على حقوق الملكية	ROE	-2.59446	0.0047
الفائدة على التسهيلات الائتمانية	I_FACILITY	-5.24481	0.000
حجم البنك	LOG_SIZE	-3.71806	0.0001

المصدر: من اعداد الباحثان بالاستناد على نتائج التحليل الاحصائي

يتبين من خلال الجدول رقم (2) أن نتائج جميع نتائج قيم الدلالة الإحصائية (Probability) كانت أقل من (0.05) وهي دالة احصائيا، وبالتالي نجد جميع متغيرات الدراسة مستقرة في مستوياتها.

اختبار Hausman:

الجدول رقم (3) نتائج اختبار Hausman

الفرضية	Chi-Sq. Statistic	Prob.
الفرضية الأولى	1.527316	0.4660
الفرضية الثانية	0.412961	0.8134

المصدر: من اعداد الباحثان بالاستناد على نتائج التحليل الاحصائي

من خلال الجدول رقم (3) يتبين لنا قيمة الاحتمالية لاختبار Hausman قد كانت أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$)، وعليه تكون نتائج نموذج الأثر العشوائي (Random effect model) هي المناسبة لاختبار الفرضيات.

اختبار الفرضيات:

من أجل اختبار الفرضية الرئيسية والتي تنص على "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لمعدل الفائدة الممنوحة على التسهيلات الائتمانية على ربحية البنوك التجارية الأردنية" يجب اختبار الفرضيات الفرعية المنبثقة عنها والتي كانت على النحو الآتي:

• اختبار الفرضية الفرعية الأولى:

H01-1: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لمعدل الفائدة الممنوحة على التسهيلات الائتمانية على العائد على الأصول في البنوك التجارية الأردنية.

الجدول رقم (4) نتائج اختبار الفرضية الأولى

Dependent Variable: ROA				
Method: Panel EGLS (Cross-section random effects)				
Date: 04/19/18 Time: 12:58				
Sample: 2007 2016				
Periods included: 10				
Cross-sections included: 13				
Total panel (balanced) observations: 130				
Swamy and Arora estimator of component variances				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
LOG_SIZE	-0.000761	0.001928	-0.394866	0.6936
I_FACILITY	0.070705	0.021357	3.310657	0.0012
C	0.011786	0.018813	0.626488	0.5321
Effects Specification				
			S.D.	Rho
Cross-section random			0.003726	0.5239

Idiosyncratic random		0.003552	0.4761
Weighted Statistics			
R-squared	0.094585	Mean dependent var	0.003750
Adjusted R-squared	0.080327	S.D. dependent var	0.003697
S.E. of regression	0.003545	Sum squared resid	0.001596
F-statistic	6.633602	Durbin-Watson stat	1.098996
Prob(F-statistic)	0.001819		

يتضح من الجدول رقم (4) الى أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لنموذج الدراسة الأول عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ ، حيث بلغت قيمة الدلالة للنموذج (0.001819) وهي أقل من $(\alpha \leq 0.05)$ وبالتالي ترفض الفرضية الصفرية وتتقبل الفرضية البديلة والتي تنص على انه "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمعدل الفائدة الممنوحة على التسهيلات الائتمانية على العائد على الأصول".

كان أثر المتغير المستقل معدل الفائدة الممنوحة على التسهيلات الائتمانية (I_FACILITY) على العائد على الأصول إيجابيا ومعنويا، حيث بلغت قيمة (t-Statistic) المحسوبة عنده بلغت (3.310657) وبمستوى معنوية (Prob. = 0.0012) وهو أقل من مستوى الدلالة الإحصائية (0.05)، وهذا يعني أن معدل الفائدة على التسهيلات الائتمانية يؤثر على بشكل إيجابي على العائد على الأصول. في حين لم يكن يوجد أثر للمتغير الضابط (حجم البنك) على العائد على الأصول.

• اختبار الفرضية الفرعية الثانية:

H01-2: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ لمعدل الفائدة الممنوحة على التسهيلات الائتمانية على العائد على حقوق الملكية في البنوك التجارية الأردنية.

الجدول رقم (5) نتائج اختبار الفرضية الثانية

Dependent Variable: ROE
Method: Panel EGLS (Cross-section random effects)
Date: 04/19/18 Time: 12:56
Sample: 2007 2016
Periods included: 10

Cross-sections included: 13				
Total panel (balanced) observations: 130				
Swamy and Arora estimator of component variances				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
LOG_SIZE	0.020790	0.014534	1.430429	0.1550
I_FACILITY	0.656693	0.157699	4.164218	0.0001
C	-0.174877	0.141678	-1.234328	0.2194
Effects Specification				
			S.D.	Rho
Cross-section random			0.028794	0.5476
Idiosyncratic random			0.026171	0.4524
Weighted Statistics				
R-squared	0.121584	Mean dependent var		0.026056
Adjusted R-squared	0.107751	S.D. dependent var		0.027533
S.E. of regression	0.026007	Sum squared resid		0.085900
F-statistic	8.789240	Durbin-Watson stat		0.964209
Prob(F-statistic)	0.000266			

يتضح من الجدول رقم (5) الى أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لنموذج الدراسة الثاني عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ ، حيث بلغت قيمة الدلالة للنموذج (0.000266) وهي أقل من $(\alpha \leq 0.05)$ وبالتالي ترفض الفرضية الصفرية وتتقبل الفرضية البديلة والتي تنص على انه "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمعدل الفائدة الممنوحة على التسهيلات الائتمانية على العائد على حقوق الملكية".

كان أثر المتغير المستقل معدل الفائدة الممنوحة على التسهيلات الائتمانية (I_FACILITY) على العائد على حقوق الملكية إيجابيا ومعنويا، حيث بلغت قيمة (t-Statistic) المحسوبة عنده بلغت (4.164218) وبمستوى معنوية (Prob. = 0.0001) وهو أقل من مستوى الدلالة الإحصائية (0.05)، وهذا يعني أن معدل الفائدة على التسهيلات الائتمانية يؤثر بشكل إيجابي على العائد على حقوق الملكية. في حين لم يكن يوجد أثر للمتغير الضابط (حجم البنك) على العائد على حقوق الملكية.

نتائج الدراسة:

بناءً على نتائج التحليل الإحصائي واختبار الفرضيات، توصلت الدراسة إلى ما يلي:

1- يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية لمعدل الفائدة على التسهيلات الائتمانية على الربحية في البنوك التجارية الأردنية، أي بمعنى في حال زيادة الفائدة الممنوحة على التسهيلات الائتمانية يترتب عليها زيادة في الربحية، حيث جاءت نتيجة هذه الدراسة متفقة مع أغلب الأدبيات السابقة التي تطرقت إليها الدراسة، فيما اختلفت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (الرقبيات والفواز، 2016).

2- يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية لمعدل الفائدة على التسهيلات الائتمانية على العائد على الأصول في البنوك التجارية الأردنية، حيث جاءت نتيجة هذه الدراسة متفقة مع دراسة (MALIK et al., 2014) بالإضافة مع أغلب الأدبيات السابقة.

3- يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية لمعدل الفائدة على التسهيلات الائتمانية على العائد على حقوق الملكية في البنوك التجارية الأردنية، حيث جاءت هذه النتيجة متفقة مع أغلب الأدبيات السابقة التي تطرقت إليها الدراسة والتي نصت على أن الزيادة في معدل الفائدة على التسهيلات الائتمانية يترتب عليها زيادة في العائد على حقوق الملكية والعكس صحيح.

توصيات الدراسة:

استناداً إلى نتائج الدراسة، توصي الدراسة بمجموعة من التوصيات يهدف من خلالها إلى تحسين الربحية في البنوك التجارية، وفيما يأتي عرض لأهم التوصيات:

- 1- المحافظة على معدل الفائدة الممنوحة على التسهيلات الائتمانية في البنوك التجارية الأردنية، كونها كان لها تأثير إيجابي على الربحية في البنوك التجارية الأردنية.
- 2- الموازنة بين الربحية وتكلفة رأس المال، كونها مهمة في المحافظة على الملائمة المالية لدى البنوك التجارية.
- 3- العمل على تنويع أنشطة البنك التشغيلية وعدم الاكتفاء بالتسهيلات الائتمانية، وذلك لتقليل المخاطر المستقبلية.
- 4- العمل على رفع مستوى رضا العملاء، كونهم المحرك الأساسي لأنشطة البنك.

المراجع:

المراجع العربية:

- حداد، فايز سليم .(2009). الادارة المالية، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- خنفر، مؤيد راضي والمطارنة، غسان فلاح .(2009). تحليل القوائم المالية، الطبعة الثانية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الرقبيات، غازي عبد المجيد والفواز، تركي مجرم .(2016). أثر معدل الفائدة على حجم التسهيلات الائتمانية والودائع لدى البنوك التجارية الأردنية (1985 - 2014)، مجلة الدراسات للعلوم الإدارية، المجلد (43) العدد (2)، صفحة 801 - 811.
- عبد الله، أسماء .(2015). أثر تغير سعر الفائدة على عرض الودائع الاجل، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة، الجزائر.
- عقل، مفلح محمد .(2010). مقدمة في الإدارة المالية والتحليل المالي، الطبعة العربية الأولى، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- اللوزي، سليمان احمد وزويلف ، مهدي حسن و الطراونة ، مدحت ابراهيم.(1997). إدارة البنوك، الطبعة الأولى، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن
- محمد، علي محمود .(2014). سعر الفائدة وتأثيره في ربحية المصارف التجارية - دراسة حالة مصرف سورية والمهجر ش.م.م)، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية - المجلد - 30 العدد الأول - 2014.
- مرهج، منذر وحمودة، عبد الواحد ومزيق، رامي .(2014). تحديد العوامل المؤثرة على ربحية المصارف التجارية باستخدام التحليل المتعدد المتغيرات - دراسة ميدانية في المصرف التجاري السوري بمحافظة اللاذقية، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية - سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 36 - العدد 2 - 2014.
- النعمي، عدنان تايه والتيمي، أرشد فؤاد .(2008). التحليل والتخطيط المالي - اتجاهات معاصرة، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- النعمي، عدنان والخزشة، ياسين.(2007). أساسيات في الإدارة المالية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

المراجع الأجنبية:

- Ahmed, A., Rehan, R., Chhapra, I. U., & Supro, S. (2018). Interest Rate and Financial Performance of Banks in Pakistan. *International Journal of Applied Economics, Finance and Accounting*, 2(1), 1-7.
- Fraker, G. T. (2006). Using Economic Value Added (EVA) to Measure and Improve Bank Performance. RMA-Arizona Chapter. Online available at: <http://www.maaz.org/pictures/measuringbankperformance.pdf>.
- Griffiths, W. E., Hill, R. C., & Lim, G. C. (2008). Using EViews for principles of econometrics. 3rd edition, (Wiley).
- Higgins, R. C. (2016). *Analysis for financial management*. McGraw-Hill/Irwin.
- Kavwele, D. T., Ariemba, J. M., & Evusa, Z. Effect of Interest Rate Capping on the Financial Performance of Commercial Banks in Kenya. *International Journal of Business Management and Economic Research*, Vol 9(1), 2018, 1182-1190
- Khan, W. A., & Sattar, A. (2014). Impact of interest rate changes on the profitability of four major commercial banks in Pakistan. *International Journal of Accounting and Financial Reporting*, 4(1), 142.
- Malik, M. F., Khan, S., Khan, M. I., & Khan, F. (2014). Interest rate and its effect on Bank's profitability. *J. Appl. Environ. Biol. Sci*, 4(8S), 225-229.
- Minny, M., & Görmüş, Ş. (2017). The Impact Of Interest Rate Fluctuations On The Participation Banks Profitability: Turkey Case. *International Journal of Islamic Economics and Finance Studies*, 3(2).
- Ndoka, S., & Bozdo, A. (2015). Analysis of Interest Rate Impact on the Profitability Level of the Banking System in Albania during the Period 2005-2014. *European Journal of Economics and Business Studies*, 3(1), 203-213.
- OBILLO, A. M. (2015). The relationship between lending interest rate and profitability of commercial banks in KENYA. Master's thesis, UNIVERSITY OF NAIROBI.

المواقع الالكترونية:

- <https://www.ase.com.jo/en>
- <http://abj.org.jo/ar-jo/Home-ar-JO>